

مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس: معنى (فأصبحت كالصرىم)

محمد علي العمري

السلام عليكم. قال نافع بن الأزرق لابن عباس رضي الله عنهم. اخبرني عن قول الله عز وجل فاصبحت الصرىم قال كالذاهب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك؟ قال نعم اما سمعت بقول زهير بن ابي سلمة بكرت عليه غدوة - [00:00:03](#)

فرأيته قعودا لديه بالصرىم عوازله. فقال نافع بن الأزرق لابن عباس صدق فمعنى اصبحت كالصرىم في قوله تعالى انا بلوناهم كما [00:00:26](#) بلونا اصحاب الجنة. اذ اقسموا مصيحين ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - [00:00:26](#)

فاصبحت كالصرىم اصبحت كالصبح الذاهب او كالليل الذاهب الذي انصرم وولى وانتهى. لان العرب تسمى وتسمى الليل الصرىم. لان [00:00:56](#) كل واحد منها ينصرم بالآخر وقد ذكر اهل العلم هذا المعنى في تفسير اصبحت كالصرىم

وذكرها اقوالا اخرى معه فقالوا فاصبحت محترقة سوداء كسود الليل المظلم البهيم. وقالوا اصبحت كالرماد الاسود لان العرب تسميه [00:01:23](#) الصرىم. وقالوا اصبحت كبياض الصبح لم يبقى فيها شيء من قولهم بيط الناء اذا فرغه ولم يبقى فيه شيئا - [00:01:23](#)

وقالوا اصبحت كالارض المصرومة في هلاك ثمرها لان الصرىم في كلام العرب يرد بمعنى المصروم وقالوا اصبحت كقطعة من الرمل [00:01:53](#) منقطعة عن الرمال لا ثمرة فيها ولا خير لان العرب - [00:01:53](#)

تسمى كتيب الرمل المنقطعة عن الرمال صرما وقالوا الصرىم اسم رملة معروفة باليمن لا تنبت شيئا وقد ذكر الامام ابن عاشور هذه [00:02:15](#) الاقوال ثم قال وايشار كلمة الصرىم هنا لكثره معانيها - [00:02:15](#)

وصلاحية جميع تلك المعاني لان ترداد في الاية وبين يصرم النهى والصرىم الجناس. وهنا ملمح عجيب يجب ان تأمله الجناس الذي [00:02:39](#) ذكره ابن عاشور بين يصرم النهى والصرىم يتعدى حدود الجناس بمعناه - [00:02:39](#)

بلغى الى افق ابعد وابدع في البداية فاقسموا ليصرمنها وفي النهاية فاصبحت كالصرىم فكان جزاهم من جنس عملهم حتى في [00:03:07](#) الحروف المعبرة عنه حرمان وصرم بصم - [00:03:07](#)